

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض

نبيلة بنت منير العتيبي*

فهد بن علي العليان**

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات التفكير فوق المعرفي الواجب توفرها لطالبات الصف الثالث المتوسط، ومعرفة فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة والتنظيم، التقييم)، والتفكير فوق المعرفي ككل في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (54) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، تم تقسيمهن عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (27) طالبة درسن باستخدام ملف الإنجاز، وضابطة عددها (27) طالبة درسن بالطريقة التقليدية. وطبقت أدوات البحث (مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي) على المجموعتين قبلًا، وتولت الباحثة الرئيسة تدريس المجموعتين، ثم طبقت مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي بعددًا على المجموعتين، وبطاقة تقدير الطالبة الخاص بملف الإنجاز في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي على المجموعة التجريبية بعددًا. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تم إعداد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والدارسة بملف الإنجاز ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في كل مهارات من (التخطيط، المراقبة والتنظيم، والتقييم) على حدة، وفي المقياس ككل في الفهم القرائي يعزى لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم.

الكلمات المفتاحية: ملف الإنجاز، مهارات التفكير فوق المعرفي، الفهم القرائي.

*جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية _ كلية العلوم الاجتماعية

**أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك _ كلية العلوم الاجتماعية _ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض

الرياض

1. المقدمة

الكفايات أو المهارات الأساسية أدى إلى افتقار الطلاب إلى المهارات العقلية العليا، وأن اختبارات الحد الأدنى للكفايات والتي تقتصر على الورقة والقلم كانت لها آثار سلبية، حيث إنها ركزت على توجه المعلمين والطلاب نحو التدريب على هذه الاختبارات، وشجعت التعلم السطحي، فكان هناك رد فعل قوي من جانب المربين بضرورة التحول من التقويم المعتاد الذي يقدم صورة أحادية البعد عن أداء الطالب باستخدام أسلوب تقويم واحد إلى التقويم البديل الذي يقدم صوراً متعددة الأبعاد عن أداء الطالب باستخدام أساليب متنوعة، من بينها ملف الإنجاز. في عام [3].

وأورد نوبل وسميث (1994) الوارد في السعدوي [4]: أن مفاهيم وأساليب التقويم الأدائي ومنها ملفات الإنجاز تتوافق مع المفاهيم الحديثة لنظريات التعلم البنائية والمعرفية المتعلقة بكيفية تعلم الطلاب، والطريقة التي ينبغي تدريسهم بها. ويعود هذا التوافق الكبير الذي يصل إلى درجة التطابق إلى أن كل مبادئ وتطبيقات التقويم الحديث انبثقت من مفاهيم النظريات البنائية ولم تكن فقط ردة فعل للانتقادات الموجهة إلى أساليب التقويم التقليدي، كما أنها من جهة أخرى ترتبط بأهداف التربية الحديثة المبنية على معايير عالية تستهدف استثمار أقصى إمكانات الطلاب وقدراتهم بما يخدم طبيعة العصر واحتياجاته.

كما تؤكد وثيقة تعليم اللغة العربية [1] في المادة الرابعة من لائحة التقويم أهمية تنوع أدوات التقويم وتعددها غير أنها تركز على ثلاث أدوات لشهرتها، ومناسبتها لتقويم المهارات اللغوية والمفاهيم اللغوية، والأدوات هي: الملاحظة، والاختبارات، وملف الإنجاز.

من هنا كان لا بد من ظهور طرائق تدريس، وتقويم جديدة تلائم هذه الأنماط والتوجهات التعليمية ليتكامل التدريس والتقويم معاً، وهذا بدوره أدى إلى ظهور ما يسمى بالتقويم البديل كتوجه حديث أمكن من خلاله تطوير أدوات وآليات التقويم المستخدمة حالياً في المدارس، والذي من أهم أدواته ملفات الإنجاز وتقويم الأداء والمقابلات والنقاشات الصفية والكتابات الإبداعية، والنشاطات الفنية، والتقويم الذاتي للطلاب نفسه، كما تعتبر ملفات الإنجاز من أفضل آليات التدريس والتقويم الجديدة التي تلائم هذه التغيرات والتوجهات الحديثة التي تشهدها ميادين التربية المختلفة لما لها من دور في تنمية قدرات المتعلمين وقياس مهاراتهم المختلفة وإمكاناتهم بمستوى عالي من العدالة والدقة والشمول [5].

2. مشكلة الدراسة

يشهد العصر الحالي تغيرات كثيرة وتوجهات حديثة في ميادين متعددة في التربية، وخاصة في أنماط التعليم، والتعلم وطرائق التدريس والتدريب وتصميم المناهج، وما تحمله هذه التوجهات من مضامين

تعتبر قضية إصلاح التعليم والرقى بمستوى المتعلم من أهم القضايا الكبرى التي تُعنى بها كافة المجتمعات، وقد أدت التطورات الحديثة في التربية إلى تغيرات شاملة في مكونات المنظومة التعليمية، وواكبت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية هذا التطور الشامل، وتعد مقررات (لغتي الخالدة) للمرحلة المتوسطة لبنة جديدة تروم التجديد في ميدان اللغة العربية وتعليمها، وتنسجم مع الأهداف التي يسعى المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى تحقيقها بما يتفق مع أفضل النظريات التربوية الحديثة.

وانفردت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بعدة خصائص متميزة منبثقة من الإسلام منهجاً وعقيدةً ونظام حياة. ومن أهم تلك الخصائص اهتمامها باللغة العربية اهتماماً خاصاً؛ لكونها لغة القرآن الكريم، ووعاء حفظ الموروثات الإسلامية والعربية، كما تُعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة ووظائفها المتعددة؛ لأنها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة، والأساس الذي يُستند إليه في التربية من النواحي جميعها، كما إنها مرتكز كل نشاط يؤدي في المدرسة سواء أكان ذلك استماعاً وتحديثاً، أم قراءة وكتابةً، وامتلاك زمام اللغة يعني تمكن المتعلم من أدوات المعرفة التي تمكنه من امتلاك سائر المهارات والمعارف؛ فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، وأداة تستخدم في السيطرة عليها، وهي أداة كذلك تساعد على عملية التفكير والنشاط العقلي ووسيلة يتحقق بواسطتها الاتصال بالأفراد والمجتمع وتلبية المنافع والحاجات [1].

وانطلاقاً من مبادئ بناء مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة التي بنيت على مبدأ الوحدات، التكامل، التعلم الذاتي، التعلم البنائي، والمبدأ الاتصالي كان لا بد من استخدام أساليب تعلم وتقويم حديثة. ويرى نصر [2] " أن الأساليب والأدوات التقويمية التي يستخدمها المعلمون في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تقويم طلابهم هي في معظمها أساليب تقليدية تركز على قياس المفاهيم والقواعد والقضايا اللغوية في إطار المعرفة اللغوية النظرية وقلما ترقى لتناول التحقق من مدى اكتساب الطلاب المهارات الرئيسة والفرعية للغة، أو قياس مدى بلوغهم لمستويات الأداء المرغوبة والتثبيت من مدى استخدامهم لهذه المهارات في مواقف ومحتويات موازية للتي تم تدريسهم عليها في مرحلة الإعداد والتكوين".

ودعت اللجنة القومية للمستويات التربوية والعمليات الاختبارية في أمريكا (NCEST) عام (2000) إلى أن تكون المستويات التربوية وتوقعات الأداء مرتفعة، يتحدى محتواها قدرات الطالب، وأن يستند إلى مستويات التميز العالمي؛ لذلك رأت اللجنة أن التركيز في الماضي على

التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي؟

ب. فروض الدراسة

سعت الدراسة إلى التحقق من الفرضين الآتيين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الدارسة بملف الإنجاز ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي الكلية في الفهم القرائي يعزى لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم.

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في بطاقة تقدير ملف الإنجاز الخاص بقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي ودرجات الطالبات في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي البعدي.

ج. أهمية الدراسة

تجلت أهمية البحث في النقاط التالية:

1. استجابة لضرورة تطوير وتجويد العملية التعليمية في مادة لغتي الخالدة بما يتفق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، وتحقيق الغايات التربوية المرجوة وخاصة على مستوى استخدام ملفات الإنجاز وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.

2. معظم الدراسات تناولت فاعلية ملف الإنجاز في التحصيل والاتجاه نحو التعلم أما هذه الدراسة فقد تناولت استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.

3. تُعد من أوائل الدراسات التي تفيد الباحثين والباحثات وطلبة الدراسات العليا في إمدادهم بنموذج لقائمة المهارات فوق المعرفية في الفهم القرائي لطالبات الصف الثالث المتوسط.

4. تُعد الدراسة الأولى في توفير بطاقة تقدير لملف الإنجاز لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي.

5. تُقدم دليلاً للمعلمة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي وتدريبه باستخدام ملف إنجاز الطالبة.

د. حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

1. الحدود البشرية: طالبات الصف الثالث المتوسط لتحفيظ القرآن في مدينة الرياض.

2. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم للبنات في مدينة الرياض.

3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1434 / 1435 هـ

4. الحدود الموضوعية: تدريس النصوص القرائية في الوحدة الرابعة لمقرر لغتي الخالدة باستخدام ملف الإنجاز، والتعرف على فاعليته في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطالبات.

هـ. التعريفات الإجرائية

ملف الإنجاز: يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الحاوية التي تضم أفضل وأبرز إنجازات طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر لغتي الخالدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1434هـ/1435هـ والتي تبرز وتوضح تقدم نمو التفكير فوق المعرفي لديهن في الفهم القرائي، ويضم

تربوية ونفسية تستند إلى التركيز على الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتعتبر هذه التوجهات التقويم جزءاً من العملية التعليمية وليس خارجاً عنها، كما تهدف من خلاله إعطاء القيمة الحقيقية لقدرات المتعلم المختلفة، وتعد ملفات الإنجاز من التطورات التربوية الهائلة التي أفرزتها التوجهات التربوية المعاصرة في القرن العشرين، حيث تعتبر مرآة تعكس أهداف، ومفردات المنهج الدراسي، وما تم التأكيد عليه في العملية التعليمية، حيث يعزز التعلم الصفي الحقيقي في الغرفة الصفية، والذي يؤدي بدوره إلى تقويم حقيقي لأداء الطالب من الصعب الحصول عليه من أي وسيلة تقييمية أخرى، فهو يساهم في تنمية مهارات التفكير العليا والقدرة على حل المشكلات، ويتطلب الدمج بين المعارف والقدرة على تطبيقها، ولذلك يتميز بالتكاملية، حيث إنه يكامل بين الممارسات التدريسية والتقييمية، فمن خلال بنائه وتحقيق أغراضه يصبح المتعلم مقوما ذاتياً لأعماله، كما يشجع المتعلم على ممارسة مهارات ما فوق المعرفة لكي يعي بأدائه، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم مدى الحياة عثمان[6] ولا تقتصر أهمية ملفات الإنجاز في التدريس والتقييم على ما ذكر، بل تتعدى ذلك لتزود المعلمات وأولياء الأمور بصورة إجمالية وشاملة لمستوى تعلم الطالبة وقدراتها على حل المشكلات، وإنتاج المعرفة ونموها في مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية من خلال مصادر متنوعة تتعلق بنشاطات صفية ولا صفية تقوم بها في بيئة حقيقية وأصيلة تتكامل معاً في إنتاج ملفها.

لذا أصبح تعليم مهارات التفكير بصورة عامة وخاصة التفكير فوق المعرفي غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية لدول العالم وهدفاً رئيساً تسعى مناهجها لتحقيقه، وذلك لما حققه من نتائج إيجابية ثبت أثرها سواء على حياة الفرد أو المجتمع.

أ. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تفرعت منه الأسئلة الآتية:

1- ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارة التخطيط في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

2- ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارة المراقبة والتنظيم في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

3- ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارة التقييم في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

4- ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي الكلية في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

5- ما نوع العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي ودرجات بطاقة تقدير ملف الإنجاز الخاص بالطالبة في تنمية مهارات

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

5. صيغة التقويم: (Evaluation Folio) وتشمل عينات من أعمال الطلبة يختارها المعلم وفق محكات محددة مسبقاً بهدف التقويم الختامي، وتكون محتوياته مقننة [10].

كما صنف عرفان [11] ملف إنجاز الطالب إلى قسمين كما يلي:

أولاً: ملف الإنجاز العام أو الشامل: وهو الذي يقوم التلميذ في جميع جوانب السلوك الإنساني (المعرفي، المهاري، الوجداني، الاجتماعي) وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

أ) ملف إنجاز عرضي: يتناول تقويم شخصية التلميذ من جميع الجوانب في فترة زمنية محددة (فصل دراسي عام دراسي مرحلة تعليمية محددة) بحيث تكون كل مرحلة مستقلة عما قبلها، وما بعدها في عملية التقويم.

ب) ملف إنجاز طولي: يتفق مع النوع الأول من حيث شمولية التقويم، ولكن يختلف عنه في كونه يتناول التلميذ في جميع الصفوف والمراحل التعليمية.

ثانياً: ملف الإنجاز الخاص: وهو الذي يعنى بجانب واحد أو أكثر من جوانب السلوك، ويندرج تحت هذا النوع الأنواع التالية:

1. ملفات التأملات الذاتية: هذا النوع لا يعنى بقياس أداء التلميذ بقدر اهتمامه بمدى معرفة التلميذ بنفسه، فهي تظهر تطور التلميذ وتأملاته الشخصية حول أعماله.

2. ملفات تقويم للعرض: وتتضمن عينات من أجود الأعمال التي اختارها التلاميذ من أعمالهم مع إشراف المعلم، ثم تُعرض على المعلمين، والآباء، والمسؤولين.

3. الملفات الخارجية: ملفات يأخذها التلميذ معه عند انتقاله من صف دراسي إلى صف أعلى، أو من مرحلة إلى مرحلة للتعرف على مستواه العلمي بصورة واقعية.

4. ملفات دخول الكلية: ملفات تستخدم لتحديد مدى جدارة صاحبها في دخول كلية ما، من خلال الاطلاع على محتويات الملف المختلفة التي توضح قدرات التلميذ، ومهاراته.

5. ملفات تقويم التلميذ كممارس للمهنة: وهنا تعبر العينات التي يتضمنها الملف عن الغاية البعيدة للتعلم كالعامل في مهنة ما.

6. الملفات الإلكترونية: يسجل محتوى الملف في أشكال مختلفة "صورة، صوت، فيديو" وتكون المعلومات مخزنة، ومجمعة، ومدارة إلكترونياً.

وتستخدم الدراسة الحالية ملف الإنجاز الخاص بتوثيق التقدم لنمو الطلبة في مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة، التقويم) في الفهم القرائي المعتمد على التقويم البنائي المستمر، كما استخدمته في تقويم نمو الطالبات باعتماد محكات في بطاقة تقدير خاصة بملف إنجاز الطلبة لقياس نموها في مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي لمقرر لغتي الخالدة.

الأهمية التربوية لملف إنجاز الطلبة:

"تعتبر ملفات الإنجاز من أفضل آليات التدريس والتقويم الجديدة التي تلائم هذه التغيرات والتوجهات الحديثة التي تشهدها ميادين التربية المختلفة لما لها من دور في تنمية قدرات المتعلمين وقياس مهاراتهم المختلفة وإمكانياتهم بمستوى عالٍ من العدالة والدقة

الآتي: سيرة الطلبة الذاتية، قائمة بالمحتويات، مقدمة، أهداف الملف، عروض، خرائط التفكير، خطط للأنشطة ونماذج لأنشطة متعددة، اختبارات، عروض سمعية وبصرية، بطاقة تقويم الطلبة لملفها الخاص.

مهارات التفكير فوق المعرفي: يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه وعي الطلبة بالمهارات فوق المعرفية في مجال الفهم القرائي وقدرتها على (التخطيط - المراقبة والتنظيم - والتقويم) ومراجعة ذاتها وتقويمها باستخدام ملف الإنجاز.

3. الإطار النظري

أولاً: ملف الإنجاز:

عرفه آرتر وسبندل [7]: بأنه "تجميع مركز وهادف لأعمال الطالب يبين جهوده، وتقدمه، وتحصيله في مجال أو مجالات دراسية معينة. ويجب أن تشمل هذه الأعمال على مشاركة الطالب في انتقاء محتوى الملف، ومرآشده هذا الانتقاء، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال وأدلة على انعكاسات الطالب أو تأملاته الذاتية على هذه الأعمال." في علام [3].

وتعرفه المنظمة الدولية للتربية (1993) على أنه " سجل للتعليم يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم ويتم تجميع محتواه من قبل الطلاب والمعلمين معاً، مشيراً إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية والأساسية للتعلم" [3].

ويعرفه جابر [8] بأنه: جمع نسقي أو نظامي لأعمال الطالب خلال فترة من الزمن، ولا تقتصر محتوياته على النواتج التي يمكن عرضها على الورق، بل تضم نواتج أخرى تدخل في ملف الأعمال لتبين كيف تحسن الطالب خلال فترة من الزمن.

ويتضح من التعريفات السابقة أن هناك اتفاقاً على أن ملف الإنجاز يحفظ الأعمال التي توضح مدى تقدم المتعلم في جميع جوانب النمو المختلفة.

أنواع (صبيغ) ملف إنجاز الطلبة:

يوجد العديد من الأنواع لملفات إنجاز الطلبة، ويعتمد اختيار أي منها حسب الغرض والهدف من استخدامها. وقد صنف Stiggins [9] ملفات إنجاز الطلبة إلى خمس صبيغ على النحو التالي:

1. الصيغة المثالية: (Ideal Folio) وتشمل أعمال الطالب المتنوعة وتحليلها وتقييمها، وتهدف إلى مساعدة الطالب في القدرة على تقييم تقدمه.

2. صيغة تتعلق بالعمليات: (Process Folio) وتشمل أمثلة للعمليات النمائية المرتبطة بتعلم الطالب والأدلة المتعلقة بتعلم الطالب لمادة معينة.

3. صيغة العرض: (Showcase Folio) وتشمل عينات من الأعمال الكاملة للطلاب خلال مدة زمنية، بحيث يختار الطالب تلك الأعمال كأفضل إنجازات له ويعرضها بنفسه.

4. صيغة توثيق التقدم (Progress Documentation Folio) وتشمل عينات من أعمال الطالب التي توضح تقدمه ونموه خلال مدة دراسية معينة، وهذه الصيغة تفيد في التقويم البنائي من خلال التقويم المنظم والمستمر كماً وكيفاً.

ذلك يتطلب وجود معايير أو مستويات، وأيضاً اختيار مجموعة فرعية من ملفات الإنجاز تمثل مجتمع التلاميذ كله [18].

• الأدوات المستخدمة في تقييم ملفات الإنجاز:

لما كان هدف ملفات الإنجاز إعطاء الصورة كاملة حول أداء المتعلم في جميع جوانب الأهداف المتمثلة في المعرفة والاتجاهات والمهارات فإن تحقيق جميع هذه الجوانب يتطلب تنوعاً في استخدام أدوات التقييم وذلك للحصول على المعلومات التي تثبت حصول عملية التعلم أو تحقيق الأهداف المرجوة، ومن أهم هذه الأدوات التي يمكن استخدامها [15]

• سجلات متسلسلة: تحتوي على الأحداث الثقافية، وهي تراكمية، وتبين رؤية واضحة حول تقدم الطالب عند فحصها ومراجعتها دورياً.
• قائمة أو مجموعة بنود: هي إحدى الأدوات لتسجيل تقدم الطالب، وتبنى على أساس أهداف تدريسية والتطور المرتبط باكتساب المهارات التي يدرسها، وأنشطة تلقائية وليست أنشطة مصممة أو غير طبيعية.
• مقاييس ذات رتب فئوية: تستخدم عندما يكون السلوك المفروض ملاحظته مكونات عديدة مثل: اتباع الطالب التوجهات في مواقف متنوعة.

• الأسئلة والمتطلبات: من وسائل جمع المعلومات أيضاً الأسئلة المباشرة مفتوحة النهاية، وتوجه للتلميذ بشكل فردي ويؤدي هذا إلى فهم الطالب لسبب التصرف الذي سلكه.

• اختبارات تظهر الصورة الحقيقية: تستخدم للمساعدة في تحديد المهارات ونقاط القوة لدى الطالب [19].

مكونات ملف الإنجاز: يكاد يوجد إجماع بين العلماء أن ملفات الإنجاز تتكون من العناصر التالية، فأشار عبد المعطي الأغا [20] أنها تتكون من:

1- سيرة أعمال الفرد: وهي تتناول توثيقاً لبعض الأعمال التي يقوم بها المتعلم مثل إنتاج مشروع أو كتابة قصيدة، أو نقدها، أو حل مسألة رياضية، أو نقد كتاب أو إبداء الرأي حول موضوع معين، وتظهر سيرة أعمال الفرد والجهود التي قام بها، وهي تتضمن أفكار الطالب الرئيسة وتعبّر عن جهوده التي بذلها في مجال أو موضوع دراسي معين.

2- أعمال متنوعة للطلاب: وهي تتضمن مجموعة من الأنشطة أو الأعمال التي قام بها المتعلم أو أنجزها في موضوع دراسي معين وتوضح مدى عمق إنتاجه، والجهود التي بذلها وأصالة هذه الأعمال التي قام بها فقد تشمل قدرات الطالب المتنوعة في المجال اللغوي أو المجال الرياضي أو العلمي وذلك مثل كتابة قصيدة أو نقدها أو حل مسألة رياضية.

3- انعكاسات الطالب: وهي تتضمن قدرة الطالب على إبداء رأيه ووصف الجوانب المميزة للعمل الذي قام به وتوضيح نواحي التقدم الذي أحرزه جراء القيام بهذا العمل. ومدى ارتباط هذا العمل الذي قام به الطالب بالأهداف المرجو تحقيقها، وقد يطلب المعلم من الطالب القيام بدور الناقد المتخصص أو المؤرخ لإبداء رأيه حول ظاهرة معينة وكل ذلك يفيد في إثراء عملية التعلم.

تحديات استخدام ملف الإنجاز:

توجد بعض المشكلات التي تعوق استخدام ملفات الأعمال لتقييم

واستخدم ملف الإنجاز مع مواد معينة، واستخدم مع كل المواد فكان مفيداً فائدة كبيرة، خاصة عند اقترانه بالأساليب الحديثة للتدريس التي تتبنى مفاهيم النظرية البنائية، واستمد أهمية خاصة من ميل الطالب إلى حفظ أعماله والعودة إليها من وقت إلى آخر، والتفكير في كيفية تطوير عمله في المستقبل [12].

كما استخدم أيضاً ملف الإنجاز استخداماً واسعاً للتقييم الصفي، كما استخدم للتقييم النهائي بغرض الترفيع من صف إلى صف آخر، وشكل مكوناً أساسياً في برامج التقييم في العديد من المؤسسات التربوية في بعض الولايات الأمريكية كولاية فيرمونت Vermont، وكنتاكي Kentucky، ونيوجرسي New jersey وطبق تطبيقاً تكاملياً مع استراتيجيات أخرى للتقييم الأدائي في معظم الدول المتقدمة. السعدوي [4]، كما تم تطبيقه بالمشروع التطويرية للمناهج المطورة بالملكة العربية السعودية.

وقد أوضح آرتر وسبندل [7] أهمية استخدام ملف الإنجاز في التدريس بقولهما: " يوافق كثير من المعلمين على أن أعظم ميزة لملف إنجاز الطلاب هي أنها تعطي فرصة للطلاب ليتأمل عمله، ويقوم هذا العمل من أجل تحسينه حتى يحقق الأهداف المرجوة، وهذا يؤدي إلى أن يتعلم الفرد مسؤولية تربيته وتعليمه". كما تضيف حياة الأغا [13] أهدافاً تربوية لملف إنجاز الطالب منها:

• ارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي والدافعية للإنجاز الناتج عن شعور الطالب بالتقدم أو تحقيق النجاح.

• تلقي الطالب تعزيراً متعدد المصادر (ذاتياً – خارجياً).

• العمل على التكامل بين التدريس والتقييم والبحث والتطوير.

أغراض استخدام ملف الإنجاز:

تستخدم ملفات الإنجاز لأغراض عدة ذكرها خوالدة [14] يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. الإدماج الحقيقي للطلبة في تعليم المحتوى.
2. مساعدة الطلبة على تعلم مهارات التأمل لأعمالهم والتقييم الذاتي.
3. تشجيع الطلبة على الاحتفاظ بسجل لنموهم وتقديمهم.
4. إيجاد فرصة للتعاون والتواصل بين الطلبة ومعلمهم لمناقشة الأمور التعليمية.
5. تشجيع التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور لمتابعة نمو الطالب.
6. تتيح للطلبة فرصة التدريب على مهارات التفكير، والاستدلال، وتحليل المهام والأعمال التي يقومون بها.

ومن الصعب تقييم ملف إنجاز التلميذ بدرجة عالية من الثبات بدون وجود معايير، ومحكات واضحة، ومحددة يمكن على أساسها إجراء التقييم، كذلك عدم اتفاق المسؤولين حول ما يجب تضمينه في الملف جعل من الصعوبة تقييمه [17].

وتعتمد طريقة تقييم ملف الإنجاز على الهدف منه، فإذا كان الهدف: تشجيع تقييم التلميذ لذاته، فإن المعلم يطلب من التلميذ أن يحدد محكات تقييمه، وأن تصاغ بلغته. وإذا كان الهدف: قياس نمو التلميذ، وتبعه، فإن ذلك يتطلب وجود معايير، أو مستويات تقوم على أساسها ملفات الإنجاز. وإذا كان الهدف: تقييم البرامج التعليمية، فإن

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

عمل الطالب ذكرها عام [21] كالآتي:

- عدم اتفاق المسئولين حول ما يجب تقييمه في ملف أعمال الطالب، وأهداف هذا النظام لذلك اعتمد تقييم بعض هذه البرامج على المستويات القومية، وتوجهات خبراء المادة الدراسية.
- عدم وجود تعريف محدد لملف أعمال الطالب أدى إلى وجود عدة طرق لتقييمها وفقا لظروف كل مدرسة.
- عدم تدريب المعلم على استخدام ملف أعمال الطالب وما يجب أن يضمه الطالب في ملفه وإرشاده، وتنظيم الجدول الزمني لهذه الملفات في إطار اليوم المدرسي، والمشاركة في بناء محكات للتقييم، ومراجعة نتائج التقييم هذا يتطلب تنمية للمعلم للقيام بهذه الأدوار الجديدة.
- صعوبة التحقق من صدق وثبات تقييم ملف أعمال الطالب وذلك نظرا لاتساع مجالات محتوى المواد الدراسية وعدم وضوح المصطلحات في نظام تقدير هذا النظام أو تعقده أو تباين المهام في الصفوف الدراسية.

ثانياً: مهارات التفكير فوق المعرفي:

على الرغم مما أضافته النظرية البنائية من أبعاد جديدة حول التعلم في الميدان التربوي إلا أن الباحثين بدأوا يتحركون إلى الأفكار الجديدة التي تعتمد على علم النفس المعرفي ونتيجة لهذه التطورات ظهر مفهوم التفكير فوق المعرفي في بداية السبعينيات معتمداً على أعمال بعض الباحثين مثل John Flavell الذي قام بتطوير بعض الأفكار حول كيفية قيام المتعلمين بفهم أنفسهم، والكشف عن عمليات فوق المعرفة الكامنة خلف اكتساب المعرفة، وقد تطور هذا الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينيات، ولا يزال يلقي الكثير من الاهتمام على المستويين النظري والتطبيقي، حيث أثبت فعاليته في مختلف المجالات الأكاديمية والتربوية [22].

وقبل الخوض في تعريف مهارات التفكير فوق المعرفي وتصنيفاتها، لا بد أن نفرق بينها وبين مهارات التفكير المعرفي، حيث إن المهارات المعرفية تساعد المتعلم على أداء المهام التي يمكن أن تطلب منه، أما مهارات فوق المعرفة فتعيّنه على فهم وتنظيم وتنفيذ الأعمال التي يقوم بها، وهو ما يكسبه معلومات وخبرات جديدة وعديدة، ومن ثم تزداد عملية التعلم نماء وتطوراً [23].

مفهوم التفكير فوق المعرفي:

يرى سالم [24] أنه برغم تعدد تعريفات مفهوم فوق المعرفة، فإنها تشترك جميعاً في إبراز أهمية وعي الفرد بتفكيره، وقدرته على الرقابة، وتعديل عملياته المعرفية وتنظيمها وتحسينها. ومن ثم يعرفها بأنها: " إجراءات أو طرق محددة وظيفتها مساعدة المتعلم في الوعي بتفكيره، والتحكم فيه لتحقيق أهدافه في عملية التعلم".

ويعرفها العتوم والجراح [25] بأنها " التفكير في التفكير أو معرفة المعرفة، أو المعرفة حول ظواهر المعرفة، أو هي القدرة على فهم الأفكار الخاصة بالفرد ومراقبتها، والفرضيات والمضامين التي تتضمنها نشاطاتها".

مهارات التفكير فوق المعرفي:

صنف ستيرنبرج مهارات التفكير فوق المعرفي إلى ثلاث فئات رئيسية وهي: التخطيط والمراقبة والتقييم، وتضم كل فئة من هذه الفئات

عدداً من المهارات الفرعية فيما يلي شرحها:

أولاً: التخطيط: (Planning) ويتمثل من خلال وضع الفرد لخطة عمل قبل السلوك الفعلي بحيث تحتوي على أهداف موجهة ذاتياً أو يتم تحديدها له. وتستكمل عملية المتابعة للخطة من خلال طرح الفرد العديد من التساؤلات على نفسه ويحاول الإجابة عليها [26].

وقد أورد جروان [28] عدداً من العبارات الدالة على مهارة التخطيط وهي:

- تحديد الهدف أو الإحساس بوجود مشكلة، وتحديد طبيعتها.
- اختيار استراتيجية التنفيذ ومهاراته.
- تحديد العقبات والأخطاء المحتملة.
- ترتيب تسلسل العمليات أو الخطوات.
- التنبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة.

ثانياً: المراقبة والتنظيم (Monitoring)

"عرفها روبرت شوارتز وبيركنز: أنها تعني عملية ضبط التفكير ومراقبته ذاتياً في أثناء التعلم، أي يكون المتعلم واعياً بما يفكر ويقوم به من خطوات، ويكون لديه القدرة على توجيه تفكيره وفق ما خطته سابقاً. أي أن هذه المهارة تتضمن أمرين اثنين يؤديان معاً في آن واحد وهما: النظر فيما مضى من خطوات مرتبطة بالنشاط وضبطها حيث من خلالها يمكن للمتعم أن يحدد موقعه في سلسلة الخطوات المتتابعة للنشاط والنظر لأهداف المرحلة الجزئية التي تم تحقيقها وتحديدها واستكشاف الأخطاء وتعديلها." [22].

وقد أورد جروان [28] عدداً من العبارات الدالة على مهارة المراقبة وهي:

- الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام.
- الحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات.
- معرفة متى يتحقق الهدف الفرعي.
- معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.
- اختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق.
- اكتشاف العقبات والأخطاء.

• معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء.

ثالثاً: التقويم (Evaluation) يتمثل في تقييم المعرفة الراهنة والحكم على الأفكار أو الأنشطة وثنيتها من جهة القدر والقيمة أو النوعية. ومن خلال هذه المهارة يتعلم الفرد كيف يطلق الأحكام على نوعية الفكرة اعتماداً على معايير محددة مما يؤدي إلى دعم الفكرة أو رفضها. كما تتضمن العملية قدرة الفرد على تقييم إمكاناته وقدراته في ضوء ما توصل إليه من نتائج بعد أداء المهمة" [30].

وقد أورد جروان [28] عدداً من العبارات الدالة على مهارة التقويم وهي:

- تقييم مدى تحقيق الهدف.
 - الحكم على دقة النتائج وكفائيتها.
 - تقييم مدى ملاءمة الأساليب التي استخدمت.
 - تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء.
 - تقييم فعالية الخطة وطريقة تنفيذها.
- أهمية مهارات التفكير فوق المعرفي وعلاقتها بالتدريس:

وثروته المفاهيمية ومعرفته السابقة، وخبرته اللغوية، وقدرته على التصنيف بأوجه الشبه، والتميز بأوجه الاختلاف، وهذا يجعل القارئ قادراً على إعطاء المعنى للنص المقروء من بنيته العميقة فضلاً عن بنيته الظاهرة".

4. الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت ملف إنجاز الطالب.

هدفت دراسة خليل [19] إلى معرفة أثر استخدام ملف أعمال الطالب كأداة للتقويم على تحقيق أهداف تدريس العلوم لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي في جمهورية مصر، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وتم استخدام أدوات الدراسة على النحو التالي: الاختبار التحصيلي، بطاقة ملاحظة لتقويم بعض المهارات العملية، ملف أعمال الطالب، اختبار للتفكير الابتكاري، ومقياس للاتجاهات نحو العلوم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة التلاميذ لأساليب التقويم الحقيقي يؤدي إلى زيادة قدرة التلاميذ على التحصيل، وأوصى البحث بأن تستخدم المدرسة طرقاً صحيحة في قياس قدرات التلميذ مثل ملفات الإنجاز.

كما هدفت دراسة الأغا [13] إلى معرفة أثر استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين، وكان منهج الدراسة شبه تجريبي، قسمت الطالبات إلى ثلاث مجموعات، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات مجموعة ملف الإنجاز (التجريبية الأولى) ومجموعة التعلم التعاوني (التجريبية الثانية) على طالبات مجموعة الطريقة الاعتيادية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات مجموعة ملف الإنجاز وبين طالبات مجموعة التعلم التعاوني وذلك لصالح مجموعة الطالبات اللاتي قومن باستخدام ملف الإنجاز.

أما دراسة تشابل وبيورك [37] فقد هدفت إلى التعرف على نوع ملف الطالب الذي يمكن استخدامه في تدريس اللغة الإنجليزية لطالب الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالب من الطلاب الذين يتراوحون بين الصف السابع والثاني عشر، حيث أجريت الدراسة في الولايات المتحدة وتم اختيار لعينة بين الطلاب الأفارقة والأمريكيين في المدرسة التي أجريت عليها الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم عينة الدراسة كانت قادرة وبمجاح على إنشاء ملف إنجاز خاص بها، وأن أغلبية الطلبة كانوا متحمسين لفكرة إنشاء الملف، وأنهم أحبوا فكرة أن يكون ملف الإنجاز بدلاً من التقييمات والاختبارات. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام فكرة ملف الإنجاز، وذلك لكونها أداة ذات فعالية وتأثير كبير عن الأساليب التقليدية المتبعة.

وهدف دراسة قحوف [38] إلى التعرف على أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي، وبعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقدم فيها الباحث اختبارين لقياس مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن استخدام الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز أدى إلى تنمية مهارات الفهم

مهارات التفكير فوق المعرفي لها أهمية في مجالات متعددة ذكرها الشريبي والطنناوي [31] وبهلول [32] مجموعة من النقاط المهمة والتي هي في الحقيقة إجمالاً لآراء التربويين، ويمكن إيجازها فيما يلي:

1. معالجة المعلومات للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.
2. تنمية القدرة لدى المتعلم على الانتقاء والتجديد والابتكار.
3. ممارسة مهارات التفكير وعملياته في مجالات الحياة المختلفة.
4. مواجهة الكم المعرفي المتسارع والمدمع تكنولوجياً.
5. زيادة وعي المتعلمين بما يدرسونه في موقف معين "وعي بالمهمة".
6. إدماج الخبرات الجديدة المكتسبة بما هو متوافر لديه من خبرات سابقة.
7. مساعدة المتعلمين على تصحيح التصورات الخاطئة الموجودة في بنيتهم المعرفية.
8. مساعدة المتعلمين على القيام بدور ايجابي وفعال في جمع المعلومات وترتيبها ومتابعتها وتقويمها أثناء قيامهم بعملية التعلم.
9. تنمية الاتجاه نحو دراسة المادة المتعلمة.
10. مساعدة المتعلمين على تخطي الفجوة بين النظرية والتطبيق.

كما أكدت الرويثي [22] أن تدريس مهارات التفكير فوق المعرفي: التخطيط والمراقبة والتقييم داخل محتوى المنهج ما هو إلا إكساب الطلاب طريقة منظمة للتعلم، تساعدهم على تنظيم المحتوى والمهام التعليمية التي يقومون بها. لذلك من الصعب تدريس هذه المهارات بمعزل عن المنهج الدراسي لأنها ستفقد أهم مزاياه وإيجابيتها بالنسبة للتعلم.

• العلاقة بين مهارات التفكير فوق المعرفي وملف الإنجاز:

أكد عثمان [6] أنه من خلال بناء ملف الإنجاز وتحقيق أغراضه يصبح المتعلم مقوما ذاتياً لأعماله، كما يشجع المتعلم على ممارسة مهارات ما فوق المعرفة لكي يعي بأدائه هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم مدى الحياة.

كما أكدت دراسة أمين [33] أن استخدام المجموعة التجريبية لمهارات التفكير فوق المعرفي في أثناء بناء ملف الإنجاز وبخاصة عندما يواجه صعوبات في الفهم أو التمييز يجعلهن واعيات بجوانب الضعف والقوة في ممارستهن وأدائهن، فيكون ذلك دافعا إلى إعادة النظر في الأساليب والنشاطات الذهنية والأدائية التي يستخدمها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة عليها من حذف أو إضافة بغرض الوصول إلى الأفضل.

• العلاقة بين مهارات التفكير فوق المعرفي والفهم القرائي:

ذكر الفرماوي ورضوان [34] بأن "مفهوم التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي هي: "وعي الفرد بالعمليات المعرفية التي يستخدمها أثناء القراءة، وإدارته لهذه العمليات على النحو الذي يجعله يعي الغرض من القراءة، والتخطيط لأنشطة القراءة، والوعي بمتطلبات المهام المتنوعة في أنشطتها باحثاً من خلال الاستفسار الذاتي عن الاستراتيجية الملائمة للقراءة، ومراقباً باستمرار مدى فهمه، ومعالجاً بصفة دورية لصعوبة الفهم لما يقرأه".

ويرى عصر [36] "أن مهارات فوق المعرفة في مجال القراءة عملية ضرورية للقراءة الحرة، وهي محددة في التركيب المعرفي لعقل القارئ،

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

على مستوى الصف الدراسي في استخدام مهارات التفكير فوق المعرفي تزداد وبصورة إيجابية مع زيادة مستوى الصف الدراسي للطلبة، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق على مستوى الجنس في استخدام مهارة التقويم لصالح الذكور، وأن البنات يتفوقن في استخدامهن لمهارة التخطيط بدرجة أكبر من الذكور.

أما دراسة الخصاونة [42] فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على حل المسائل الرياضية اللفظية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، واستقصاء دلالة الفروق بين الجنسين في حل المسائل الرياضية اللفظية والتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (148) تلميذاً، مجموعتان للذكور تمثل إحداهما المجموعة التجريبية (36) تلميذاً، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة (38) تلميذاً، ومثل هذين المجموعتين بالنسبة للإناث. تم تطبيق اختبار حل المسائل اللفظية على عينة الدراسة قبل تعرض المجموعتين التجريبيتين للتدريس باستراتيجيات ما وراء المعرفة (القراءة المتأنية، استدعاء الاستراتيجيات المعرفية، المراقبة، التقويم) ثم درس أفراد المجموعتين التجريبيتين هذه الاستراتيجيات بواقع (18) جلسة تدريبية مدة كل منها (45) دقيقة ولمدة (7) أسابيع، ولم يتعرض أفراد المجموعتين الضابطين للتدريس باستراتيجيات ما وراء المعرفة. وبعد تحليل البيانات إحصائياً خلصت الدراسة إلى وجود أثر لتدريس استراتيجيات ما وراء المعرفة في حل المسائل الرياضية اللفظية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حل المسائل الرياضية اللفظية تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة أوزوي [56] فقد هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، تكونت عينة الدراسة من (242) تلميذاً من (6) مدارس ابتدائية تركية، لجمع البيانات استخدم الباحث النسخة التركية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي (MSA-TR) من إعداد ديسوت وزملاؤه واختباراً تحصيلياً في الرياضيات من إعداد الباحث وأسفرت الدراسة على نتائج أهمها وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

وركزت دراسة ثومبسون [57] على استراتيجيات تعليم اللغة الإسبانية، حيث أكدت على أهمية تطوير مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب الجامعي في المستوى المتوسط، وهدفت إلى تحسين استخدام ممارسات التطوير الذاتي لدى الطلاب. وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج من خلال المشروع البحثي الفصلي الذي سعى إلى تحفيز المراقبة الذاتية في ممارسات ما وراء المعرفة بين طلاب الكلية في المستوى المتوسط من مقرر اللغة الإسبانية. وبشكل مبدئي، تم استخدام اختبار شامل من خلاله هدفت الدراسة إلى تحسين استخدام ممارسات التطوير الذاتي لدى الطلاب، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن ممارسات المراقبة الذاتية للطلاب تغيرت بشكل درامي وخاصة بعد أن أكمل الطلاب تمارين ما قبل الاختبارات والتحدث بوضوح حول استراتيجيات الدراسة في الفصل، وكذلك توصلت إلى أن مراقبة مستوى الأداء يمكن أن يساعد

القرائي، ومهارات الكتابة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أعطى التلاميذ فرصة التدريب على القراءة الجيدة والكتابة الجيدة؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح التطبيق البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

أما دراسة فلمبان [39] فقد هدفت إلى التعرف على أهمية ملف الإنجاز، ودرجة استخدامه، وأبرز الصعوبات التي تحول دون استخدامه، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول واقع استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (153) معلمة من معلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية في مكة و(21) مشرفة تربوية، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات للتوصل إلى نتائج الدراسة حيث توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي جاءت متوسطة، وأن الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمات اللغة العربية لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي كانت بدرجة عالية حيث تمثلت في قصور وعي التلميذات وأولياء الأمور بأهمية ملف الإنجاز وكثرة الأعباء الإدارية على المعلم، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات استخدام ملف الإنجاز ببرامج إعداد معلمات اللغة العربية أثناء دراستهن في الكليات التربوية الجامعية، ووضع معايير محددة ومقننة من قبل خبراء في هذا المجال، يستند إليها في تقويم ملف الإنجاز.

وهدف دراسة خان وكابلن [40] إلى تقييم أساليب التدريس باستخدام ملفات الإنجاز لمعلمي اللغة الإنجليزية، والتعرف على أهم التحديات والكفاءات المكتسبة التي تواجههم. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (55) معلم للغة الانجليزية في جامعة سانت ماري في ماليزيا، من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة.

ثانياً: دراسات تتعلق بمهارات التفكير فوق المعرفي في جميع المواد:

هدفت دراسة السباتين [41] إلى استقصاء الفروق في مستوى مهارات التفكير فوق المعرفي بين الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين بالمرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (140) من طلبة المرحلة المتوسطة، مقسمين إلى (68) طالباً موهوباً ممن ألقوا بمركز رعاية الموهوبين منهم (36) ذكراً و(32) أنثى، أما عينة العاديين فقد اشتملت على (72) طالباً من مدارس المرحلة المتوسطة العامة اختيروا بطريقة عشوائية، منهم (36) ذكراً و(36) أنثى، وطبقت أداة للدراسة على شكل مقياس لمهارات التفكير فوق المعرفي الثلاثة، بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات على عينة الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص فرضيات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يستخدمون مهارات التفكير فوق المعرفية في أشكالها الثلاثة (التخطيط، المراقبة، التقويم)، عند قيامهم بحل المسألة الرياضية بدرجة أكبر من الطلبة العاديين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق

الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص، والتمييز بين المنطقي وغير المنطقي من الأفكار، والحكم على المقروء، والتفريق بين الأسئلة التي لها إجابات والتي ليس لها إجابات في النص، والتوصل للمشكلات الواردة في النص واقتراح حلول جديدة لها، والتوصل إلى توقعات الأحداث بناء على فرضيات معينة، وصياغة أفكار جديدة تتعلق بالنص المقروء.

أما دراسة الزغرانة [46] فقد هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على التحليل الأدبي للنصوص القرائية في تنمية مهارات التفكير ما فوق المعرفي ومهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (120) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب: شعبتين تجريبيتين وشعبتين ضابطتين تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عدد كل شعبة منها (30) طالباً/طالبة، وقد أعد الباحث دليلاً للمعلم وآخر للطلبة بالإضافة إلى أوراق العمل التدريبية ونماذج من مذكرات التحضير كما نفذ الباحث دروساً توضيحية، وزيارات صفية خلال تنفيذ المعالجة التجريبية وتطبيقها. وقد أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التفكير ما فوق المعرفي من نوع اختيار من متعدد، مكون من (50) بنداً اختياريًا، واختباراً آخر لقياس مهارات الاستيعاب القرائي من نوع اختيار من متعدد مكون من (50) بنداً اختياريًا.

وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ذكورا وإناثا، بالإضافة إلى التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي.

وهدف دراسة الأحمدى [47] إلى معرفة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وأثر ذلك على التفكير فوق المعرفي، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على طالبات الصف الثالث المتوسط في تبوك في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، وتصميم دليل المعلمة لتدريس بعض دروس القراءة من الكتاب المقرر على الطالبات باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وإعداد اختبار لقياس تمكن الطالبات من مهارات القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي وقد تم استخدامه في التطبيق القبلي والبعدي. وتوصلت الدراسة للنتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات في التطبيق القبلي لمهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تصميم ملف الإنجاز وإعداده.
- المساعدة في تكوين تصور شامل لدى الباحثين عن ملف الإنجاز ومهارات التفكير فوق المعرفي.
- إعداد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة.

طلاب اللغة على تقوية مهارات ما وراء المعرفة.

ثالثاً: دراسات تتعلق بمهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي:

هدفت دراسة الحارثي [51] إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة "التخطيط في القراءة، المراقبة والتحكم، تقويم القراءة" منفصلة ومجمعة، في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، اتبع الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الباحث اختبار تحصيلي من إعداده كأداة، وتوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة التخطيط للقراءة ومهارة المراقبة والتحكم في القراءة لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة تقويم القراءة ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات (التخطيط للقراءة والتحكم والمراقبة في القراءة وتقويم القراءة) مجمعة معاً لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الغامدي [44] فقد هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتحديد مدى تمكن الطالبات من مهارات الفهم القرائي السابقة، ووضع تصور مقترح لاستراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي) المستخدمتين في البحث، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في المستويات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي البعدي، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها التوصل إلى قائمة مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، والتعرف على مستوى التمكن من مهارات الفهم القرائي السابقة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، التوصل إلى تصور مقترح لاستراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي، المستخدمتين في البحث.

وهدف دراسة حمدان [45] إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر، كما هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مهارات الفهم القرائي المناسبة لطالب الصف الأول الثانوي، ومستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات الفهم القرائي، وتوصلت الدراسة إلى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات استنتاج علاقة السبب بالنتيجة، واستنتاج خصائص أسلوب الكاتب، واقتراح عنوان جديد للنص المقروء، وتدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات استنتاج هدف الكاتب، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف، واستنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة، والتمييز بين الحقيقة والرأي وتحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل بالموضوع من أفكار، والتمييز بين

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

فوق المعرفي في مثل: الحارثي [51]، يوسف [52]، الأحمدي [47]، الزغرانة [46].

- استطلاع آراء معلمات ومشرفات في المرحلة التعليمية.

- تحديد الهدف من قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي.

وتحدد الهدف من قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في مكون الفهم القرآني وتنمية هذه المهارات لدى الطالبات.

- وضع الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير فوق المعرفي. شملت الصورة الأولية للقائمة الأولى عدداً من المهارات، تم تصنيفها إلى مهارات رئيسة تضمنت مهارات فرعية، حيث كان عدد المهارات الرئيسية 3 مهارات (التخطيط، المراقبة والتنظيم، التقويم) تضمنت 17 مهارة فرعية.

الخطوة الثانية: ضبط قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي:

للتحقق من صدق قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي، قامت الباحثتان بالتحقق أولاً من صدق المحتوى بمراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالتفكير فوق المعرفي والفهم القرآني، وبعد أن أعدت القائمة عرضتها على المشرف على الرسالة ثم المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء الرأي حول مناسبة المهارات الواردة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات، وتعديل صياغة بعض المهارات الأخرى.

الخطوة الثالثة: الصورة النهائية للقائمة:

بعد اجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني في صورتها النهائية تتكون من (25) مهارة فرعية. وللتأكد من ثبات قائمة المهارات استخدمت الباحثتان معادلة كوبر (coper) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين.

ثانياً: مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي:

تم إعداد هذا المقياس من نوع الأسئلة المقالية، والموضوعية (الاختيار من متعدد والإكمال) والتي تتميز بارتفاع معدل صدقها وثباتها، وتكون المقياس من نصين مقروئين (قطعة وعلما أسئلة) وقد بلغ عدد أسئلة النص الأول (19) سؤالاً وعدد أسئلة النص الثاني (21) سؤالاً بحيث يصبح العدد الكلي (50) سؤالاً، ووزع المقياس بحيث يقيس كل سؤال مهارة من مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني التي اعتمدت في القائمة النهائية لمهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني، وعند بناء هذا المقياس، تم الاستناد إلى المصادر التالية:

1. مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني التي سبق تحديدها وتحكيمها.

2. الأدبيات المرتبطة بكيفية قياس مهارات التفكير فوق المعرفي.

3. الدراسات السابقة التي تناولت كيفية قياس مهارات التفكير فوق المعرفي.

• ضبط مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي:

بعد إعداد المقياس بصورة نهائية قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية عددها (30) طالبة من طالبات المتوسطة الأولى لتحفيظ القرآن بالدرعية حيث أن هذه العينة لها نفس خصائص المجتمع الأصلي، وتهدف هذه التجربة الاستطلاعية إلى:

- وضع مقياس التفكير فوق المعرفي من نصين مقروئين كأداة للدراسة.

- استخدام النصوص القرائية كمحتوى لتدريب الطالبات على ملف الإنجاز.

- استخدام مقياس التفكير فوق المعرفي وتصحيحه.

- تصميم دليل المعلمة لتدريس بعض الدروس من الكتاب المقرر على الطالبات باستخدام استراتيجيات فوق معرفية.

- الاستفادة منها في كتابة الإطار النظري للبحث الحالي.

- المساعدة في معرفة الأساليب الإحصائية المناسب استخدامها في البحث.

- مناقشة ودعم نتائج البحث الحالي بمقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث الآتين:

1. المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتصنيفها فيما يتصل بالإطار النظري والدراسات السابقة لتحقيق الآتي:

- بناء قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط.

- بناء مقياس لمهارات التفكير فوق المعرفي القبلي والبعدي في الفهم القرآني للمجموعتين التجريبية والضابطة.

- بناء بطاقة تقدير مرتبط بملف الإنجاز يقيس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني والتي تتناسب مع المرحلة الدراسية.

2. المنهج شبه التجريبي: استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعات التجريبية والضابطة، وذلك لبيان فاعلية استخدام ملف الإنجاز (المتغير المستقل) على (المتغير التابع) المتمثل في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس الرياض.

ب. عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (54) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، ولقد تم تقسيم عينة الدراسة بصورة عشوائية إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة، وبلغ عدد أفرادها (27) طالبة، والمجموعة التجريبية، وبلغ عدد أفرادها (27) طالبة.

ج. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم بناء الأدوات التالية:

إعداد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي، والتي ينبغي تنميتها لطالبات المرحلة المتوسطة، من خلال اتباع الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد مهارات التفكير فوق المعرفي: وهي المهارات الخاصة بالفهم القرآني لطالبات الصف الثالث المتوسط وذلك على النحو الآتي:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتفكير فوق المعرفي والإفادة منه في بناء القائمة مثل: فلافل [48]، صلاح [3]، العتوم وجراح وبشارة [25]، الرويثي [22]، خوالدة [14]، جروان [28]، عطية [50]، مازن [23].

- ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير

- حساب معامل ثبات المقياس.
- تحديد الزمن اللازم للإجابة على المقياس في عينة البحث الأساسية.
- حساب السهولة والصعوبة في المقياس.
- زمن المقياس:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجموع ص} - \text{مجموع م}}{\text{مجموع م} \times \text{ن}}$$

حيث أن مج ص: مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة العليا.
مج م: مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة الدنيا.
مج م: الدرجات المخصصة للسؤال.
ن: عدد أفراد إحدى المجموعتين.
• صدق المقياس:
- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم التربوي، ومتخصصات في اللغة العربية من مشرفات ومعلمات. حيث طلب منهم الحكم على المقياس من حيث شمول المقياس لمهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي. ومناسبة الأسئلة مع مستوى الطالبات من حيث السهولة والصعوبة. ومناسبة الأسئلة مع مستوى الطالبات من حيث الصياغة. ووضوح تعليمات المقياس. وقد أبدى المحكمون آراءهم حول المقياس وتم تعديل جميع الملاحظات، وتم التوصل إلى المقياس في صورته النهائية.

واستخدمت الباحثتان معادلة كوبر (coper) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول 1

نسبة اتفاق المحكمين للمقياس

م	المهارة	نسبة التوافق %
1	التخطيط	97.72%
2	المراقبة والتنظيم	98.33%
3	التقويم	97.61%
4	المقياس كامل	97.82%

يتضح من الجدول السابق أن المقياس حظي بنسبة تأييد عالية من قبل المحكمين، تراوحت بين 97% إلى 98%، مما يعني أن هذه المقياس يعد مناسب لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- الاتساق الداخلي

جدول 2

يوضح معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي

مهارة التخطيط		مهارة المراقبة والتنظيم	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	*0.773	1	*0.733
2	*0.768	2	*0.840
3	*0.760	3	*0.761
4	*0.766	4	**0.858
5	*0.679	5	*0.652
6	*0.665	مهارة التقويم	
7	**0.882	معامل الارتباط	
8	*0.719	1	**0.914
9	*0.656	2	*0.740

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

**0.880	3	*0.892	10
*0.770	4	*0.670	11
**0.990	5		
*0.896	6		
*0.912	7		

كالتالي:

- التجزئة النصفية: حيث تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت كل من درجات الأسئلة ذات الأرقام الفردية، ودرجات الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة براون، وأصبح معامل الثبات بعد التعديل كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 3

حساب معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس

م	المهارة	التجزئة النصفية
1	التخطيط	0.631
2	المراقبة والتنظيم	0.871
3	التقويم	0.711
4	المقياس كامل	0.798

- معامل الفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) كما يوضح الجدول التالي:

جدول 4

قيم ثبات بنود مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي والمحسوبة بطريقة (ألفا كرونباخ Alpha -) لعينة الدراسة الاستطلاعية من طالبات الصف الثالث المتوسط

م	المهارة	معامل الفا
1	التخطيط	0.731
2	المراقبة والتنظيم	0.921
3	التقويم	0.776
4	المقياس كامل	0.883

أوضح وأسهل، وامتثلت الباحثتان لذلك.

- رأت إحدى المحكمات تقسيم أفكار النص إلى ثلاث مهارات جزئية في مرحلة المراقبة والتنظيم حتى يمكن قياسها (أفكار رئيسية، أفكار فرعية، أفكار ضمنية)، وتم القيام بذلك.

- طلب أحد المحكمين تغيير صياغة عبارة: (تحديد المشكلة) إلى (تحديد الصعوبات) وذلك لتناسبها مع قائمة المهارات، وامتثلت الباحثتان لذلك.

- رأت إحدى المحكمات تغيير عبارة (تتنبأ بنتائج بصورة خاطئة) إلى (لا تقدم تنبأ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة) ولم تستجب الباحثتان لذلك، لأنها تجدها أكثر دقة.

وللتأكد من ثبات بطاقة التقدير الخاصة بملف إنجاز الطالبة لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي استخدمت الباحثتان معادلة كوبر (Coper) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، والجدول التالي يبين ذلك:

يتضح من الجدول السابق أن أغلب فقرات المقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، مما يجعلنا نطمئن إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

تم حساب معامل الثبات لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبة بطريقتين وهي

يتضح مما سبق وجود معامل ثبات قوي للمقياس بين (0.631- 0.871) وهي نسبة جيدة جداً لأغراض البحث الحالي، لذا فإن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

من الجدول السابق يتضح من قيم ثبات كل جزء من أجزاء المقياس والثبات الكلي، أنه يحظى بثبات عالٍ يمكن الاعتماد عليه لتطبيقه على عينة الدراسة.

3. بطاقة تقدير الطالبة الخاصة بملف الإنجاز لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي:

استند إعداد هذه البطاقة التقديرية لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي والخاصة بملف إنجاز الطالبة، وذلك لتقويم إنجاز الطالبة على:

- قائمة مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي.

- الدراسات السابقة التي أعدت قوائم تقدير.

- طبيعة قوائم التقدير وكيفية تصميمها.

وقد تم عرض بطاقة التقدير على الأستاذ المشرف على الرسالة، ومن ثم تم عرضها على المحكمين من أجل معرفة آرائهم حيالها، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول بطاقة التقدير كما يلي:

- طلب أحد المحكمين إعادة تنسيق البطاقة بشكل عرضي لتكون

حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لبطاقة تقدير الخاص بملف إنجاز الطالبة لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني

م	المهارة	نسبة التوافق %
1	التخطيط	98%
2	المراقبة والتنظيم	93.8%
3	التقويم	96.2%
4	القائمة كاملة	96.4%

وقد أجمع المحكمون على مناسبة الدليل، ولم يكن هناك أي تعديل عليه، وبذلك تم إخراج الدليل بصورته النهائية. ضبط المتغيرات:

تم ضبط المتغيرات التي تؤثر على عينة الدراسة فقد قامت الباحثة الرئيسة بنفسها بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وحددت مواعيد تطبيق المقياسين القبلي والبعدي في أيام مناسبة لحضور الطالبات، وكذلك مواعيد الحصص الدراسية.

- عدد الطالبات: تم استبعاد ثلاث طالبات فقط من المجموعة الضابطة وطالبة واحدة لتغيين في المقياس البعدي، ليصبح عدد عينة البحث (54) طالبة موزعة على المجموعتين بالتساوي.

- العمر الزمني للطالبات: متوسط أعمار الطالبات في المجموعتين متقارب (15 - 15.5) سنة تقريباً، تم الحصول عليها من خلال السجلات الرسمية للمدرسة.

- تكافؤ المجموعتين: تم التعرف على تكافؤ المجموعتين من خلال اختبارات للتطبيق القبلي للأدوات، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للأدوات قامت الباحثتان بالمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على:

أولاً: تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في القياس القبلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6

اختبارات للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي

اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	28	26.31	5.76	0.625	غير دالة	
الضابطة	28	27.25	5.57			

الطالبات لدى كل مدرسة، وقد بلغت أعمار طالبات المجموعتين (15) سنة تقريباً.

2- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: جميع أفراد العينة من منطقة واحدة هي منطقة شمال الرياض. بما يضمن توافر التجانس بين أفراد العينة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

6. النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة على " ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارة التخطيط في الفهم القرآني لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم التحقق من الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية للدراسة بملف الإنجاز

ومن الجدول يتضح للباحثين أن معامل صدق البطاقة مهارات التخطيط بلغ (98%)، وبلغ معامل صدق البطاقة مهارات المراقبة والتنظيم (93.8%)، وبلغ معامل صدق مهارات التقويم (96.2%)، وبلغ معامل صدق البطاقة كاملاً (96.4%)، وبهذا تم التأكد من مناسبة بطاقة التقدير وجودتها؛ كي تقيس نمو مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ومن ثم أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة وصولاً إلى النتائج.

4. دليل المعلمة: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تم إعداد دليل للمعلمة توضح فيه كيفية عرض دروس الوحدة باستخدام ملف الإنجاز لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي، واحتوى الدليل على:

1- النصوص الدراسية وأهدافها الإجرائية والمهارية.
2- أوراق العمل.
3- عروض تقديمية عن ملف الإنجاز والتفكير فوق المعرفي ودروس الوحدة.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال (المناهج وطرق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم التربوي) وعددهم (12) محكماً وذلك لإبداء آرائهم حول مناسبة الدليل، وما يرون ضرورة إضافته أو تعديله أو حذفه.

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي مما يطمئن من تكافؤ المجموعتين لهذه الأداة.

متغيرات الدراسة
- المتغير المستقل: ملف إنجاز الطالبة لمقرر لغتي الخالدة في وحدة (قضايا العمل) للصف الثالث المتوسط.

- المتغير التابع: مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني. وتم ضبط المتغيرات الأخرى بين المجموعتين التجريبية والضابطة لزيادة التأكد من تكافؤ طالبات المجموعتين، حيث تم القيام بالإضافة إلى العشوائية في الاختيار -وهي إحدى طرق التحكم في المتغيرات الخارجية- بضبط لأهم المتغيرات الخارجية مثل:

1- العمر الزمني: تم التأكد من تجانس أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث قامت الباحثتان بالاطلاع على سجلات

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التخطيط، باستخدام اختبار (ت) (T-test)، وكما يوضحه جدول التالي:

جدول 7

نتائج اختبار "ت" لقياس الفروق بين بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة التخطيط

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	دلالة الفروق	مربع إيتا
تجريبية	27	20.15	2.18	52	*8.983	**0.000	دالة	0.783
ضابطة	27	14.93	2.09					كبير

المعيارية التي تساوي (0.15)، وهذا يدل على وجود حجم تأثير كبير لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم في تنمية مهارة التخطيط لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثالث للدراسة على " ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارة المراقبة والتنظيم في الفهم القرآني لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟" وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والدارسة بملف الإنجاز ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة والتنظيم، والتقييم) ككل في الفهم القرآني يعزى لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم".

وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة المراقبة والتنظيم، باستخدام اختبار (ت) (T-test)، وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول 8

نتائج اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة المراقبة والتنظيم

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	دلالة الفروق	مربع إيتا
تجريبية	27	9.41	1.74	52	*9.316	**0.000	دالة	0.791
ضابطة	27	5.57	1.25					كبير

بعد ضبط المقياس القبلي. والرسم البياني التالي يوضح ذلك. وللتأكد من مصداقية هذه الفروق، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم من خلال قيمة "ت" الناتجة عن الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما يتضح من نتائج الجدول السابق، أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.791) وهي أكبر من القيمة المعيارية التي تساوي (0.15)، وهذا يدل على وجود حجم تأثير كبير لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم في تنمية مهارة المراقبة والتنظيم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة على " ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارة التقييم في الفهم القرآني لدى

و درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة والتنظيم، والتقييم) ككل في الفهم القرآني يعزى لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم".

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (20.15) وهو أكبر من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (14.93) بفارق يساوي (5.22)، وعند الكشف عن دلالة هذا الفرق وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (8.983) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (2.021) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمهارة التخطيط لصالح المجموعة التجريبية. وعلى ذلك يتم رفض الفرض الصفري الحالي حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية (الذين استخدموا ملف الإنجاز في التدريس والتقويم) على طالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في مهارة التخطيط بعد ضبط الاختبار القبلي، والرسم البياني التالي يوضح ذلك.

وللتأكد من مصداقية هذه الفروق، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقويم من خلال قيمة "ت" الناتجة عن الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما يتضح من نتائج الجدول السابق، أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.783) وهي أكبر من القيمة

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (9.41) وهو أكبر من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (5.57) بفارق يساوي (3.84)، وعند الكشف عن دلالة هذا الفرق وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (9.316) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (2.021) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمهارة المراقبة والتنظيم لصالح المجموعة التجريبية. وعلى ذلك يتم رفض الفرض الصفري الحالي حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية (الذين استخدموا ملف الإنجاز في التدريس والتقويم) على طالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في مهارة المراقبة والتنظيم

(التخطيط، المراقبة والتنظيم، والتقييم) ككل في الفهم القرائي يعزى لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم".
وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التقييم، باستخدام اختبار (T-test)، وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول 9. نتائج اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارة التقييم

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	دلالة الفروق	مربع إيتا
تجريبية	27	10.74	2.30	52	*9.093	**0.000	دالة	0.784
ضابطة	27	5.20	2.18					كبير

المعيارية التي تساوي (0.15). وهذا يدل على وجود حجم تأثير كبير لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم في تنمية مهارة التقييم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للدراسة على " ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي ككل في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"
وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والدارسة بملف الإنجاز ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة والتنظيم، والتقييم) ككل في الفهم القرائي يعزى لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم".

وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي الثلاث معاً، باستخدام اختبار (T-test)، وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول 10

نتائج اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير فوق المعرفي الكلية

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	دلالة الفروق	مربع إيتا
تجريبية	27	40.30	5.03	52	*12.019	**0.000	دالة	0.858
ضابطة	27	25.70	3.81					كبير

المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في مهارات الفهم القرائي الثلاث بعد ضبط الاختبار القبلي. والرسم البياني التالي يوضح ذلك.

وللتأكد من مصداقية هذه الفروق، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم من خلال قيمة "ت" الناتجة عن الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما يتضح من نتائج الجدول الساب، أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.858) وهي أكبر من القيمة المعيارية التي تساوي (0.15)، مما يدل على وجود حجم تأثير كبير لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

طالبات الصف الثالث المتوسط؟ " وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والدارسة بملف الإنجاز ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (10.74) وهو أكبر من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (5.20) بفارق يساوي (5.54)، وعند الكشف عن دلالة هذا الفرق وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (9.093) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (2.021) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمهارة التقييم لصالح المجموعة التجريبية. وعلى ذلك يتم رفض الفرض الصفري الحالي حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية (الذين استخدموا ملف الإنجاز في التدريس والتقييم) على طالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في مهارة التقييم بعد ضبط الاختبار القبلي. والرسم البياني التالي يوضح ذلك.

وللتأكد من مصداقية هذه الفروق، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم من خلال قيمة "ت" الناتجة عن الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما يتضح من نتائج الجدول السابق، أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.784) وهي أكبر من القيمة

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (40.30) وهو أكبر من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (25.70) بفارق يساوي (14.6). وعند الكشف عن دلالة هذا الفرق وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (12.019) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (2.021) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي الثلاث لصالح المجموعة التجريبية. وعلى ذلك يتم رفض الفرض الصفري الحالي حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية (الذين استخدموا ملف الإنجاز في التدريس والتقييم) على طالبات

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

الخاص بقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي ودرجات الطالبات في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي البعدي".
ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ودرجاتهم في بطاقة تقدير ملف الإنجاز الخاص بقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي، فقد تم استخدام معامل ارتباط " بيرسون Person " لتوضيح ما إذا كانت هناك علاقة أم لا، وما نوع هذه العلاقة. ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول 11. حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ودرجاتهم في بطاقة تقدير ملف

الإنجاز الخاص بقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي

المجموعة	عدد الطلاب	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التجريبية	27	0,873	دال عند 0,05

وتحديد الحقائق والآراء، وتحديد الأفكار وتنظيمها، والتمييز بينها، والانتقاء من ذلك كله بخبرات جديدة يمكن لها استخدامها فيما بعد، وكلها عمليات تسهم بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي.

6. أن مهارات الفهم القرائي هي مهارات مترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض، بحيث يصعب تحديد أيها يمكن تنميته قبل الآخر، وعلى ذلك أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في المهارات ككل.

7. اعتماد ملف الإنجاز على التقويم البديل من حيث تركيزه على عمليات تعلم يمكن تنميتها داخل المدرسة وخارجها، ومتابعة نمو الطالبة عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلمها وتحصيلها مدى كبير من المعارف والمهارات يسهم بشكل أساسي في تنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام، ومهارات التفكير فوق المعرفي بشكل خاص.

8. ملف الإنجاز هو تجميع مركز وهداف لأعمال الطالبة يبين جهودها، وتقدمها، وتحصيلها في مجال الفهم القرائي لمقرر لغتي الخالدة؛ حيث تشمل هذه الأعمال على مشاركة الطالبة في انتقاء محتوى الملف، ومرشد هذا الانتقاء، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال وأدلة على انعكاسات الطالبة أو تأملاتها الذاتية على هذه الأعمال وهو ما يسهم

في زيادة مهارات التخطيط والمراقبة والتنظيم والتقييم معاً.

9. اعتماد ملف الإنجاز في الحكم على كل عمل من الأعمال التي يشتمل عليها الملف استناداً إلى محكات أحدها قدراته المتنامية في التخطيط وتصميم الاستراتيجيات والتفكير الناقد وحل المشكلات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من حياة الأغا [13] حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام ملفات الإنجاز في تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ ودراسة دياب [53] حيث أسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير وعمليات العلم؛ ودراسة قحوف [38] توصلت إليها الدراسة أن استخدام الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز أدى إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي وبعض مهارات التعبير الكتابي؛ كما تتفق مع دراسة لأمين [33] أن استخدام طالبات المجموعة التجريبية لمهارات التفكير فوق المعرفي ساهم في رفع مستوى الوعي لديهن إلى الحد الذي يستطعن التحكم في تفكيرهن

خامساً: عرض نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس للدراسة على " ما نوع العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي ودرجات بطاقة تقدير ملف الإنجاز الخاص بالطالبة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على " لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في بطاقة تقدير ملف الإنجاز

وقوي ودال وبهذا يتم رفض الفرضية الثانية من فروض البحث.

7. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

غطت الفرضية الأولى أربعة أسئلة من أسئلة الدراسة، وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات للتطبيق البعدي تفوق طالبات المجموعة التجريبية (الذين استخدموا ملف الإنجاز في التدريس والتقييم) على طالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في كل مهارة من المهارات الثلاث منفردة (التخطيط - المراقبة والتنظيم - التقييم) وفي مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ككل في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؛ مما يعني فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

1. يعطي ملف الإنجاز الفرصة للطالبة لتوظيف معرفتها، ومهاراتها في القيام بالمهام والمشروعات الفردية والجماعية وهو ما يسهم في تنمية مهارة التخطيط.
2. أن ملف الإنجاز يقوم على مراقبة الطالبة ومتابعة أداؤها بنفسها وهو ما يسهم في تنمية مهارة المراقبة والتنظيم.
3. أن ملف الإنجاز يعتمد بشكل أساسي على التقويم بالكفايات التي يستهدف تمكن الطالبات من المهارات وخاصة الفهم القرائي في اللغة العربية.
4. شمول عملية التقويم في ملف الإنجاز وفي نفس الوقت ذاتية التقييم؛ حيث تشارك الطالبة بشكل أساسي في تقييم أداؤها وهو ما يسهم في تنمية مهارات التقييم عند الطالبات.
5. دعم ملف الإنجاز لعمليات الفهم القرائي، حيث يتيح للمتعلمة استخدام خبراتها السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه، وإيجاد المعنى المناسب من السياق، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص،

المراقبة، التقويم) في الفهم القرآني المعتمد على التقويم البنائي المستمر، كما استخدمته في تقويم نموها باعتماد محكات في بطاقة تقدير خاصة بملف إنجاز الطالبة لقياس نموها في مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني لمقرر لغتي الخالدة.

3. ينبي ملف الإنجاز من ميل الطالبة إلى حفظ أعمالها والعودة إليها من وقت إلى آخر، والتفكير في كيفية تطوير عملها في المستقبل.

4. اعتماد ملف الانجاز في الدراسة الحالية على مهارات تقويم الطالبات لمعارفهن قبل وأثناء وبعد إنجاز المهام، مهارات التخطيط المعتمد لخطوات واستراتيجيات إنجاز المهام، مهارات التنظيم اللازمة لإكمال المهام وضبط ومراقبة التعلم وإنجاز المهام.

5. اعتماد الباحثين في الدراسة الحالية في توجيه أسس بناء ملف الانجاز على تحسين أداء الطالبات في مجالات مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني حيث تشارك الطالبات بنشاط وإيجابية في امتلاك المهارات والمشاركة في التخطيط لتنميتها وتقييمها.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة قحوف [38] والتي أكدت على وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في أنشطة القراءة بملف الإنجاز ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرآني. كما تتفق مع دراسة أوزوي [56] والتي أكدت على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ الخامس ابتدائي.

8. التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها الدراسة الحالية، يمكن التوصية بما يلي:

1. تميم استخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم في جميع المراحل الدراسية لما له من فوائد عديدة في تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير فوق المعرفي بشكل خاص.

2. تأهيل المعلمين بشكل عام ومعلمات اللغة العربية بشكل خاص على استخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم.

3. تطوير كتب اللغة العربية (لغتي) لتشتمل مهارات التفكير فوق المعرفي، وذلك في تنظيم محتواها لتحسين نتائج التعلم.

4. استخدام ملف الانجاز الالكتروني لتيسير تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني في مقررات لغتي في مراحل التعليم المختلفة.

5. التركيز في تدريس مقرر لغتي على مكون الفهم القرآني باعتباره قلب تدريس اللغة العربية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح ما يلي:

1. إجراء بحوث مماثلة لمعرفة فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في التعبير الكتابي.

2. إجراء بحوث مماثلة لمعرفة فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي الحالية في مراحل تعليمية مختلفة.

3. إجراء بحوث مماثلة لمعرفة فاعلية استخدام ملف الإنجاز لفروع

الرؤية والتأمل وتوجيه مبادرتهم الذاتية وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف. ودراسة شريفة السلمي [54] التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التقدم في جميع أنواع النمو (المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية والإبداعية) وأوصت الدراسة باستخدام ملف الإنجاز لما له من أثر فعال في التقويم. وتتفق ايضاً مع دراسة خان وكابلن [40] أن استخدام ملفات الإنجاز من شأنها أن تعزز دور المعلم إيصال الفهم لدى الطلاب، وتعزيز نشاطات التدريس لديهم، والعمل على تعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة. وتتفق أيضاً مع دراسة عبدالقادر [55] مع اختلاف المتغير المستقل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة الأحمدى [47] توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحارثي [51] في وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة التخطيط للقراءة ومهارة المراقبة والتحكم في القراءة لصالح المجموعة التجريبية وتختلف معها في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة تقويم القراءة ولكنها تتفق مرة أخرى في وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات (التخطيط للقراءة والتحكم والمراقبة في القراءة وتقويم القراءة) مجتمعة معاً لصالح المجموعة التجريبية. وتختلف مع دراسة فلمبان [39] التي توصلت إلى أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي جاءت متوسطة.

ثانياً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بين حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ودرجاتهم في بطاقة تقدير ملف الإنجاز الخاص بقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني، إلى وجود ارتباط موجب وقوي ودال لذا تم رفض الفرضية الثانية من فروض البحث. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

1. أن ملف الإنجاز يعطى فرصة للطالبة لتأمل عملها، وتقوم هذا العمل من أجل تحسينه حتى يحقق الأهداف المرجوة، وهذا يؤدي إلى أن يتعلم الفرد مسؤولية تربيته وتعليمه، وينمي مهارات عليا في التفكير وخاصة فيما يتصل بتخطيط ملف الانجاز لتحقيق الهدف منه بالإضافة إلى تنظيم الأعمال ومراقبة تقدمها، وتقييم عملها من أجل تطويره وتحسينه؛ وهو ما قد يفسر العلاقة الارتباطية الموجبة في نتائج الطالبات.

2. اعتماد الدراسة الحالية في ملف الإنجاز الخاص بالطالبات بتوثيق التقدم لنمو الطالبة في مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط،

فاعلية استخدام ملف الإنجاز لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي نبيلة العتيبي وفهد العليان

- [18] جابر ، عبد الحميد. (2003). مدرس القرن الحادي والعشرين ومهارات التنمية المهنية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [19] خليل، محمد. (2002). أثر استخدام ملف أعمال الطالب كأداة للتقويم على تحقيق أهداف تدريس العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المؤتمر العلمي الرابع عشر " مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، القاهرة: جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني.
- [20] الأغا، عبدالمعطي. (2005). حقائب العمل مدخل من مداخل التقويم المعاصرة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة. سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [21] علام، صلاح الدين. (2002). القياس والتقويم التربوي والنفسي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [22] الرويثي، إيمان. (2009). رؤية جديدة في التعلم التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي. عمان، دار الفكر.
- [23] مازن، حسام محمد. (2012م). التفكير فوق المعرفي. القاهرة: السادات.
- [24] سالم، محمد. (2006). فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- [25] العتوم، عدنان، والجراح، عبدالناصر وموفق بشارة. (2007). تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان، دار المسيرة.
- [26] حسين، محمد. (2005). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة. عمان، الأردن: دار الفكر.
- [28] جروان، فتحي. (2005). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر، الطبعة الثانية.
- [30] الشريدة، محمد. (2003). أثر برنامج تدريبي وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- [31] الشريبي، فوزي، والطناوي، عفت. (2006). استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق. المنصورة: المكتبة العصرية.
- [32] بهلول، إبراهيم. (2004). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثلاثون، الجزء الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر
- [33] الأمين، جلييلة. (2009). أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بناءها ملف الأعمال (البورتفوليو) على عملية اتخاذ القرار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف.. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(143)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس، مصر.

- أخرى في اللغة العربية غير مقرر لغتي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.
4. بحث فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية التحصيل في مقرر لغتي.
5. بحث فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.
6. بحث الاحتياجات التدريبية للمعلمات لاستخدام ملف الإنجاز في التدريس والتقييم.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] وزارة التربية والتعليم. (1427). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. الرياض: التطوير التربوي.
- [2] نصر، حمدان. (1998). مدى استخدام وتنوع معلمي اللغة العربية في أساليب وأدوات تقويم الطلبة بمراحل التعليم العام في الأردن. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد الثالث، العدد السابع، ص 141.
- [3] علام، صلاح الدين. (2007). التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- [4] السعدوي، عبدالله. (2010). دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج.
- [6] عثمان، سلوى، والدغديدي، هبة. (2007). العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- [8] جابر، عبد الحميد. (2002). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [10] العبسي، محمد. (2009). التقويم الواقعي في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [11] عرفان، خالد محمود. (2005). التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا، ط ١، القاهرة: عالم الكتب.
- [13] الأغا، حياة زكريا. (2004). استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- [14] خوالدة، أكرم. (2010). التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملية. عمان: دار الحامد.
- [17] البركاتي، نيفين حمزة. (١٤٢٩هـ). فاعلية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخامس والثمانون، الجزء الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- [34] الفرماوي، حمدي، وآخرون. (2004). الميتما معرفية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [36] عصر، حسني. (1999). التفكير مهاراته واستراتيجيات تدريسه. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- [38] قحوف، أكرم. (2007). أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- [39] فلمبان، أذار. (2010). واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الانجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. رسالة
- [41] السبائين، أحمد (2006). دراسة مقارنة لمستوى مهارات التفكير فوق المعرفي بين الطلاب الموهوبين و أقرانهم العاديين بالمرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- [42] الخصاونة، لانا عبدالكريم (2007). عن أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على حل المسائل الرياضية اللفظية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- [44] الغامدي، بسينة. (2010). فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [45] حمدان، محمد. (2011). فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية.
- [46] الزغارنة، محمد ياسر. (2011). بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على التحليل الأدبي للنصوص القرائية وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير ما فوق المعرفي ومهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبتهم. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عمان العربية، عمان.
- [47] الأحمد، مريم. (2012). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثرها على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد الثاني والثلاثون، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- [50] عطية، محسن. (2010). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج، الأردن.
- [51] الحارثي، مسفر. (2008). فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [52] يوسف، جيهان. (2009). أثر برنامج محوسب في ضوء نظرية جانبي الدماغ على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة تكنولوجيا المعلومات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- [53] دياب، ميادة. (2005). أثر حقائب العمل في تنمية التفكير في العلوم والاحتفاظ به لدى طلبة الصف السابع الأساسي. مكتبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- [54] السلمي، شريفة. (1432). أثر التقويم باستخدام ملف الإنجاز في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه بمدينة الليث التعليمية.
- [55] عبدالقادر، خالد. (2012). طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث.
- ب. المراجع الأجنبية
- [5] Kathryn, K. N. (1993). Authentic Assessment in elem. Science. *ERIC reproduction service*, ED. No. 368564.
- [7] Arter, J & Spandel, V. (1992). Using Portfolios of student work in Instruction and Assessment. *Educational Measurement, Issues and Practice*, Vol. 11, No.1.
- [9] Stiggins, R. J. (2001). Student-involved classroom assessment. Prentice Hall.
- [12] Sweet, R. (1993). A profile of private vocational training schools. *Canadian Journal of Higher Education*, 23(3), 36-63.
- [15] Grace, C. (1992). The portfolio and its use: Developmentally appropriate assessment of young children.
- [37] Chappell, Jerry, & Borek, Jennifer. (2005). Using Portfolios Effectively in Tenth Grade English. Retrieved 23-12-2013
- [40] Kabilan, Muhammad & Khan, Mahbub. (2012). Assessing Pre-service English Language Teachers Learning Using Portfolio. *Benefits, Challenges and Competencies Gained, Journal Articles: Reports – Research*.
- [48] Flavell, J. (1985). Cognitive Development. (2nd edition). Englewood Cliffs, N. J: Prentice-Hall.
- [56] Ozsey, Gokhan (2010) An investigation of the relationship between metacognition and mathematics achievement. *Asia Pacific Educ. Rev*
- [57] Thompson, David. (2012). Promoting Meta cognitive Skills in Intermediate Spanish: Report of a Class room Research Project. *Foreign Language Annals*. Vol 45, no3.

THE EFFECTIVENESS OF USING PORTFOLIO FOR ARABIC SYLLABUS IN IMPROVING BEYOND KNOWLEDGE THONG SKIILS TO THE THIRD YEAR INTERMEDIATE FEMALE STUDENTS IN RIYADH

NABELAH M. ALOTABI

FAHID A. ALELYAN

Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

ABSTRACT_ This study aims at specifying the skills of meta knowledge-based education that the third intermediate female students should have, and knowing how effective it is to use the achievements' file in improving the skills of meta knowledge-based education (planning, supervision, coordination and assessment), and to examine, as a whole, meta_knowledge education on female 3d intermediate students in reading understanding skill. A semi-descriptive curriculum has been used, the research sample encompassed 54 students, Quran memorization intermediate school, 3d year. They have been randomly distributed into two groups: experimental (27 students who studied using the achievement file), and the second is standardizing (27 students who studied using the traditional approach). The research's tools (meta-knowledge education's standard in reading understanding) have been pre-applied on both groups. The researcher taught both groups, then applied meta-knowledge education's standard in reading understanding on both groups, too, along with the credit of the achievement's file assessment in improving the skills of meta-knowledge education later on the descriptive group. The study has come to some results, the most important of which are: The researcher has set a list of meta-knowledge education's skills that suit the 3d year students. And there are indicative statistical differences ($0,05 \geq a$) between the two averages of the group that studied with the achievement's file compared the group that followed the traditional approach, according to the standard of meta knowledge-based education (planning, supervision, coordination and assessment), this is on one hand, on the other hand, there is a difference in the scale as a whole in reading understanding, this difference is attributed to using the file achievement in teaching and assessing.

KEYWORD: Portfolio, meta knowledge-based education, reading understanding